

## تفسير البغوي

9 - { أمن هو قانت } قرأ ابن كثير و نافع و حمزة : ( أمن ) بتخفيف الميم وقرأ الآخرون بتشديدها فمن شدد فله وجهان : .  
أحدهما : أن تكون الميم في ( أم ) صلة فيكون معنى الكلام استفهاما وجوابه محذوفا مجازه : أمن هو قانت كمن هو غير قانتس ؟ كقوله : { أفمن شرح ا صدره للإسلام } ( الزمر - 22 )  
يعني كمن لم يشرح صدره .  
والوجه الآخر : أنه عطف على الاستفهام مجازه : الذي جعل ا أندادا خير أمن هو قانت ؟ ومن قرأ بالتخفيف فهو ألف استفهام دخلت على من معناه : أهذا كالذي جعل ا أندادا ؟ .  
وقيل : الألف في ( أمن ) بمعنى حرف النداء تقديره : يامن هو قانت والعرب تنادي بالألف كما تنادي بالياء فتقول : أبني فلان ويا بني فلان فيكون معنى الآية : قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار يامن هو قانت { آناء الليل } إنك من أهل الجنة قاله ابن عباس .  
وفي رواية عطاء : نزلت في أبي بكر الصديق .  
وقال الضحاك : نزلت في أبي بكر وعمر Bهما .  
وعن ابن عمر أنها نزلت في عثمان .  
وعن الكلبي أنها نزلت في ابن مسعود وعمار وسلمان .  
والقانت : المقيم على الطاعة قال ابن عمر : ( القنوت ) : قراءة القرآن وطول القيام و ( آناء الليل ) : ساعاته { ساجدا وقائما } يعني : في الصلاة { يحذر الآخرة } يخاف الآخرة { ويرجو رحمة ربه } يعني : كمن لا يفعل شيئا من ذلك { قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون } قيل : ( الذين يعلمون ) : عمار و ( الذين لا يعلمون ) : أبو حذيفة المخزومي { إنما يتذكر أولو الألباب }